تحرير المرأة فى مصر

وقد تمثل مظهر تحرير المرأة فى مصر ، أول ما تمثل فى تمزيق الحجاب حين خرج عن غايته الأولى من عزة الصون إلى لون من القيد يحول دون اتصال المرأة بالدنيا من حولها ، ثم كان التحرير الحق فى إطلاق المرأة من أسر الجهالة ، والاعتراف بحقها فى التعليم ، ففتحت أمامها أبوابه الموصدة ، وأتيح لها أن تتزود بما شاءت من ثقافة عالية أنضجت وعيها ، وحررت عقلها من الجهل والأوهام ، وارتفعت بها إلى مستوى كريم من الإنسانية المستنيرة .

ولا بد أن نذكر فى هذا المجال الرعيل الأول من رواد الحركة التحريرية فى مصر الذين كانوا فى طليعتها فى القرن التاسع عشر وهم :

(١) رفاعة بك رفاعة الطهطاوى المثقف المصرى الأول ، الذى أنشأ جسور الاتصال بالثقافة الغربية ، وكان إماما لأول بعثة مصرية أرسلت إلى أوربا ، ثم أنشأ أول كتاب لتعليم المرأة سنة ١٨٧٢ وهو « المرشد الأمين للبنات والبنين » .

(٢) السيدة جشم آفت خانم أفندى الزوجة الثانية للخديو إسماعيل التى أنشأت أول مدرسة لتعليم البنات بالسيوفية فى ١ / ١ / ١٨٧٣ وعينت السيدة روز ناظرة لها ، ثم شرعت فى بناء مدرسة كبيرة لهذا الغرض ولم تنفذ بعد خلع الخديوى إسماعيل وشغل بناء هذه المدرسة الكبير ، بوزارة الأشغال فى شارع القصر العينى فيما بعد .